

F

حقيقة استقلال تونس

الخبر:

انتظمت في تونس يوم 20 آذار/مارس 2022 العديد من التظاهرات الجهوية إحياءً للذكرى 66 لعيد الاستقلال من الاستعمار الفرنسي.

التعليق:

هل يمكن القول إن تونس نالت استقلالها في حين إن السفارات الأجنبية تتحكم في مفاصلها السياسية؟! فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن بريطانيا هي التي هيكلت مصالح رئاسة الحكومة في تونس عبر مكتب الدراسات Adam Smith International، وهيكلت وزارة الداخلية عبر شركة Aktis strategy البريطانية، وأشرفت على إنشاء شرطة الجوار وتدشين المراكز النموذجية وتدريب قوات الإدارة المختصة للحرس الوطني USGN وقوات الجيش التونسي.

هل يمكن القول إن تونس نالت استقلالها وهي حقيقة مرتبهة اقتصاديا لصندوق النقد الدولي في حين إن الدول الكبرى هي التي تشرف على هذا الصندوق؟! إذ توجه حكام البلد إلى صندوق النقد الدولي هذا العام للحصول على القرض الثالث، فبعد 6 سنوات من القرض الأخير، تتجه تونس إلى أبواب صندوق النقد الدولي للحصول على 4 مليارات دولار جديدة، مقابل توصيات إلزامية، في غالبها تمس المجتمع المحلي، كتجميد التوظيف في الحكومة وتجميد الأجور، وتوسيع الضرائب، وإعادة جدولة أي دعم على سلع أساسية. ويأتي هذا بينما نسب البطالة تعتبر الأعلى منذ عام 2011، والدين العام عند ذروته التاريخية.

إنّ الاستقلال الحقيقي لا يتحقق في الواقع إلا بقلع نبتته الخبيثة من جذورها وعدم الاكتفاء بما ظهر منها فوق الأرض، أي بكنس أفكاره وعقائده وأنظمتها ورجالاته ومؤسساته من هذه الأرض الطيبة وتعويضها بما تُعلمه علينا عقيدتنا الإسلامية، وهذا لا يتحقق إلا في إطار دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وفي ظل دستور إسلامي منبثق من العقيدة الإسلامية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

نذير بن صالح – ولاية تونس